

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

425 - أنبأ إسماعيل بن مسعود عن خالد قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أنه أتى عبد الله بن عباس فسأله عن الوتر فقال Y ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله A قلت من قال عائشة ائتها فاسألها ثم ارجع إلي فأخبرني بردها عليك فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا عليها فدخلنا قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله A قالت ألتست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق رسول الله A كان القرآن فهمت أن أقوم فلا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت قلت أنبئيني عن قيام رسول الله A قالت ألتست تقرأ هذه السورة يا أيها المزمّل قلت بلى قالت فإن الله افترض في القيام أول هذه السورة فقام النبي أنزل ثم السماء في شهرها عشر اثنى خاتمها الله وأمسك أقدامهم انتفتحت حتى حولا وأصحابه A الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد الفريضة قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله A قالت كنا نعد له طهوره وسواكه فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيحمد ربه ويدعوه ويذكره ثم ينهض ولا يسلم ويصلي التاسعة فيجلس فيذكر ربه ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم فتلك إحدى عشرة يا بني فلما أسن رسول الله A وأخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد إلا في آخرهن صلى ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم فتلك تسع يا بني وكان رسول الله A إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان نبي الله A إذا شغله أمر أو غلبه نوم أو وجع صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله A قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة حتى أصبح ولا صام شهرا قط كاملا غير رمضان فأتيت بن عباس فأنبأته بحديثها فقال صدقت أما إنني لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به مشافهة قلت لو علمت أنك لا تأتيها ما أنبأتك بحديثها